الفصل الخامس

البيئة التعليمية في الروضة

٥

أولاً : البيئة الاجتماعية.

ثانيًا : البيئة المادية.

مقدمة

إنّ الرّوضة، بمعناها الشامل، هي المكان المنظّم الأول الذي ينتقل إليه الأطفال بعد أجواء التربية الأسرية التي عاشوا فيها خلال السنوات الخمس الأولى من حياتهم.

وتعتبر الروضة مكملة للبيت في أداء المهمة التربوية بالنسبة للأطفال، والروضة خبرة فريدة للطفل كونها توفر له الفرصة الأولى ليختلط مع الأطفال خارج المنزل والانتقال من البيئة الصغيرة التي يعيش فيها إلى البيئة الأكثر اتساعًا، ويشترك الأطفال في الروضة مع بعضهم البعض في الأنشطة المختلفة، ويتقاسمون الرعاية واللعب والتعليم، ويكتسبون الخبرة والتجربة التي يكون لها كبير الأثر في حياتهم المستقبلية، وهي التي تعدهم لتجارب الحياة وتزودهم بالخبرة والمعرفة. وتعد مرحلة رياض الأطفال ذات خصوصية في حياة الطفل في المؤسسات التربوية جميعها في العالم. ومن هذه الخصوصية تنطلق التربية الحديثة في رؤية شمولية كاملة، وهي تعني أن يعامل الطفل بصورة متكاملة من جوانبه النمائية كافة. ويتحقق هذا التكامل من خلال مراعاة حاجات الأطفال وحقوقهم، ووضع البرامج والأنشطة التي تراعي هذه الحاجات، وتوفير مرافق وخدمات تخدم كل الجوانب التي تحيط بالطفل. لذا، فإن التربية في رياض الأطفال تنطلق من أسس الشمولية التكاملية ومعاييرها .

وللبيئة الصّفيّة الفاعلة أبعاد عدّة متداخلة تعمل على تحقيق الأهداف التربوية والنفسية لأطفال الرّوضة، وتتمثّل هذه الأبعاد ببعد البيئة الصّفيّة الاجتماعية والبيئة الصّفيّة المادية، ولا تقل أهمية إحداهما عن الأخرى. وعند التخطيط للبيئة الصّفيّة الاجتماعية على المعلّمة مراعاة ما يلي:

١ الإدارة الصّفيّة

تهدف الإدارة الصّفيّة، بأساليبها المختلفة، إلى المحافظة على النظام الصّفيّ. ويختلف مفهوم النظام من معلّمة إلى أخرى ومن برنامج الطفولة إلى برنامج آخر، ولكن يتّفق المربّون جميعهم على أهمية الإدارة الصّفيّة الناجحة في تحقيق الأهداف النمائية والتربوية عن طريق توجيه أساليب سلوك الأطفال باستخدام أساليب الضبط الإيجابية.

ضبط السلوك

يعرف الضبط الفاعل بأنه أيّ محاولة إيجابية يقوم بها الكبار بهدف توجيه أساليب سلوك الأطفال أو ضبطها أو تغييرها، وهذا الضبط أسلوب يستخدم لزيادة وعي الأطفال بالسلوكيّات الإيجابية المقبولة، ومحاولة إبعادهم عن السلوكيّات السلبية عن طريق توضيح ما هو مقبول ومطلوب منهم في بيئة لها حدود واضحة وواقعية يفهمها الأطفال ويستطيعون التعامل معها وتنفيذها.

٢ استراتيجيات الضبط والتوجيه

الأساليب البناءة عبارة عن الطرق المختلفة التي تستخدمها المعلمة في التعامل مع أطفالها في الصف، من مثل إدارة صفها بطريقة ناجحة لتحقيق الأهداف النمائية والتربوية المرجوة وضبط السلوك الفاعل، وهو محاولة إيجابية تقوم بها المعلمة بهدف توجيه أساليب سلوك الأطفال أو ضبطها أو تغييرها؛ لزيادة وعي الأطفال بالسلوكيات الإيجابية، وتشجيعهم على الاستمرار بهذا السلوك، ومحاولة إبعادهم عن السلوكيات السلبية عن طريق توضيح ما هو مقبول ومطلوب منهم بطريقة سهلة وواقعية يفهمها الأطفال .

أ – **تهيئة البيئة الصّفيّة**: للبيئة الصّفيّة أثر واضح في أساليب سلوك الأطفال. فالبيئة الصّفيّة المنظمة – بطريقة فاعلة – تأخذ بعين الاعتبار قدرات الأطفال واحتياجاتهم وتشعرهم بالارتياح، وتنمّي مقدرتهم على التكيف الاجتماعي. لذا، ينبغي تنظيم المساحة الصّفيّة وأركانها التعليمية بأسلوب يسمح بسهولة الحركة والحصول على الألعاب والموادّ المختلفة من غير الاعتماد على الكبار، ويقود الأطفال إلى الشعور بالطمأنينة والحماية، وينمّي لديهم الحرية في الاختيار والعمل.

ب– **القوانين الصّفيّة**: يحتاج أطفال الرّوضة إلى قوانين صفية واضحة تهدف إلى تطوير الضبط الذاتي الخاصّ بهم، والقوانين الصّفيّة الفاعلة هي تلك التي تأخذ بعين الاعتبار خصائص أطفال الرّوضة، وبالتالي تكون سهلة الفهم والتطبيق، فضلاً عن كونها واقعية وضرورية وقليلة وبعيدة عن متطلّبات ذوات الطابع المجرّد. فمن الخطأ – مثلاً – أن تطلب المعلمّة إلى الأطفال احترام بعضهم من غير ربط المفهوم بأساليب سلوك يستطيع الأطفال استيعابها بتوظيف حواسهم. ومن المهمّ أن توضّح للأطفال الأسباب التي وُضعت من أجلها القوانين. ولضمان الحد المقبول من فهم القوانين الصّفيّة وتنفيذها، ويجب على معلّمة الروضة إتباع الآتي:

– تعريف الأطفال بالقوانين في أثناء الأسابيع الأولى من السنة الدراسية. وإعادة تأكيدها عند الحاجة، وتوضيح النتائج التي تترتّب على عدم الاكتراث بها.

– كتابة القوانين بخط واضح على كرتونه.

– وضع صورة أو رمز بجانب القانون لتعبرا عن القانون.

– تعريف الأطفال بالأركان المختلفة وقوانينها.

– تغير القوانين عند إضافة ألعاب جديدة أو أي تعديل في الركن.

– مساعدة الأطفال على فهم موجودات هذا الركن وتسميتها بأسمائها الصحيحة.
– كتابة أسماء الأدوات والمواد بخط جميل واضح، بالإضافة إلى الرمز الذي يعطي الدلالة.

جـ – **التعاطف مع الأطفال**: يحتاج الأطفال إلى الدعم الانفعالي والتعاطف من الكبار. وعلى معلّمة الرّوضة دومًا أن تُشعر الأطفال بأنها متفهّمة لشعورهم وانفعالاتهم، وأنها تحترمهم، وتحاول توجيه تلك المشاعر والانفعالات عند اللزوم. ويشعر الأطفال بتعاطف الكبار معهم عندما يحاولون فهم متطلّباتهم ومساعدتهم على تلبيتها، فالتعاطف مع الأطفال يؤكد لهم أن المعلّمة سمعت ما قالوا وتفهّمت ما يعانون. وتكمن أهمية التعاطف في مقدرة المعلّمة على توجيه أساليب سلوك الأطفال نحو ما هو مرغوب فيه عن طريق تقديم البدائل للسلوك غير المرغوب فيه.

د – **التشارك في السيطرة**:لابدّ من السماح للأطفال بالسيطرة المحدودة على بيئتهم وعلى أنفسهم عن طريق الاستماع إلى أفكارهم وتنفيذ المقبول منها.ويساعد هذا الأسلوب التفاعلي الأطفال على تطوير ثقتهم بأنفسهم، ويشعرون بأهميتهم، وهذا يؤدّي إلى تعزيز روح المبادرة وتقويتها لديهم.

هـ– **الثبات**: الثبات في الاتجاهات والمتطلّبات وردود فعل الطفل للسلوكيّات من الأمور المهمّة التي تنمّي ثقة الأطفال بمعلّمتهم. و يبثّ الثبات الطمأنينة في نفوس الأطفال، فهو يساعدهم على معرفة السلوكيّات المقبولة والنتائج المترتّبة عليها. ويحتاج الأطفال أيّضًا إلى ثبات العمل والروتين اليومي المرن؛ لمعرفة ما هو متوقّع منهم خلال اليوم. علمًا بأنّ تطبيق هذا النظام الثابت يشعر الأطفال بالطمأنينة والاستقرار، ويعلّمهم النظام والتوازن والاعتماد على النفس.

و – **النموّذج الإيجابي**: إنّ الأطفال – بطبيعتهم – يقلّدون الكبار، فعلى معلّمة الرّوضة استغلال هذه السِّمة في تعليمهم أساليب سلوك مرغوب فيها عن طريق نمذجتها. فإذا أرادت المعلّمة تعليم الأطفال التعاون، فعليها أن تتعاون معهم، وتساعدهم، وأن تستخدم الصوت المنخفض إذا أرادت منهم التعامل بهدوء مع بعضهم. وتؤدّي النمذجة دورًا مهمًّا في تعليم الأطفال الاتجاهات السلمية، من مثل الصدق والاحترام للآخرين، والعادات السلمية، من مثل المحافظة على النظافة الشخصية ونظافة البيئة الصّفيّة.

ز – **اللّغـة الإيجابية**: لأساليب التوجيه اللُّغويّة التي تستخدمها المعلّمة كبير الأثر في فاعلية توجيـه الأطفال. لذا، يجـب على المعلّمة – دائمـًا – اختيار الكلمـات والعبارات الإيجابية وجعلها بديلة عن السلبية بهدف تعليم الأطفال السلوك المقبول. فمثلاً بدلاً مـن أن تقول المعلّمـة: لا تركض، لا تتكلّم نحن نقرأ قصة، لا تقفز على الكرسي، لا تصـرخ، تستطيع استخدام العبارات الآتية: خفف سرعتك، امش مشيًا، دعنا نستمع لما سيحدث في القصة، ضع قدميك على الأرض، تكلم بصوت منخفض.

ح – **التعزيز الإيجابي**: يعدّ التعزيز الإيجابي أداة قوية تعمل على إظهار السلوكيّات المرغوب فيها لدى الأطفال وتثبيتهـا. وإنّ الأساليب المستخدمة لتنفيذ التعزيز الإيجابي تعمل علـى تشكيـل مجموعة أساليب سلوكيـة يكتسبها الأطفال في هـذه المرحلة المبكرة، وينقلونها معهم إلى مراحل لاحقة، وتسمّى هذه الأساليب بالمكافآت، وهي نوعان: المكافأة المعنويّة، والمكافأة المادية.

– **المكافـأة المعنويـة**: تعتبر المكافأة من أفضـل أساليب نظرًا لمردودهـا الإيجابي على الطفل نفسـه وعلى من حوله. وتتمثّل بمكافأة الأطفال بألفـاظ إيجابية، أو بالابتسام لهم، أو بالتربيت على أكتافهم، أو بإظهار علامات الفرح وما يرافقها من تصفيق وتشجيع.

– **المكافأة المادية**: تستخدم المكافأت المادية لتعزيز سلوكيّات الأطفال المراد إظهارها وتثبيتها. وتتمثّـل هذه المكافـأت في أشياء ماديّة محبّبة للأطفال من مثـل الألعاب والحلوى. ولكن ينصـح باستخـدام هذا النـوع من التعزيـز بحذر وتحفّـظ بسبب تشـكّل توقّعات لدى الأطفال بأن الحصول عليها مرتبط مباشرة بالسلوك المرغوب فيه. فقد لا يظهرون السلوك الإيجابـي إلّا إذا قدّمت إليهم التعزيزات المادية، أو إذا كان ثمّة وعود بتقديمها إليهم. لذا علـى معلّمـة الرّوضة استخدامها عند الضرورة، وأن تأخذ بعـين الاعتبار أن عليها تقديم هذه المكافآت للأطفال جميعهم من غير استثناء، وذلك في الوقت المناسب.

ط– **إعـادة توجيه السلوكيّات**: يعتبر أسلوب إعادة السلوك من أساليب التوجيه الإيجابي، ومن خلالـه تقوم المعلّمة بإبعـاد الطفل الذي يسلك سلوكًا غـير مقبول عن النشاط وتوجيهه إلى نشاط آخر أو خبرة أخرى. ويكون هذا الأسلوب أكثر فاعليه عند إعادة التوجيه إلى أنشطة محبّبة لدى الأطفال.

ي- **إهمال السلوك**: من المناسب – في بعض الأحيان – أن تعمل المعلّمة على إهمال بعض أساليب سلوك الأطفال التي لا تسبّب الأذى للطفل نفسه أو للأطفال الآخرين، والتي لا تكون نتيجتها تخريب الموادّ والأدوات الصّفيّة أو تكسيرها. ويعتبر أسلوب إهمال السلوك من أساليب التوجيه الإيجابي؛ كونه لا يعزّز السلوك غير المقبول عند الانتباه إليه، مما يؤدّي إلى توقّف النتائج المنطقية أو الطبيعية للسلوك. النتائج المنطقية أو غير الطبيعية تساعد الأطفال على فهم العلاقة بين أساليب سلوكهم الإيجابية أو السلبية وبين نتائجها التي تظهر طبيعية بعد ما يسلك الأطفال سلوكًا معيّنًا من غير تدخّل الكبار. و يعتبر هذا أسلوبًا فاعلاً يعطي المجال للأطفال لاختيار نتائج سلوكهم، على أن لا تشكّل هذه الخبرات أيّ خطر عليهم. وعلى المعلّمة استغلال هذه النتائج بشرح إيجابيتها أو سلبياتها للأطفال.

٣ التفاعل الإيجابي

يعرف التفاعل الإيجابي بأنه العمل على تشجيع الأطفال على اختيار الأنشطة من خلال التعلم النشط، ويتم ذلك عن طريق استراتيجيات المشاركة والملاحظة والتأمل وتحقيق الضبط الذاتي من خلال أخذ الأدوار وتقديم المساعدة .

يبنى التفاعل الإيجابي بين المعلمة و الأطفال على أسس الاحترام، وتلبية احتياجات الأطفال النمائية و التعليمية، وتوفير الخبرات الداعمة التي تعطي الأطفال الفرص للمشاركة المستمرة، والتي بدورها تقوي شخصيات الأطفال و تعزز نماءهم و تدعم قدراتهم.

أ – فوائد التفاعل الإيجابي بين المعلمة والأطفال

- تشجيع مبادرات الأطفال المختلفة؛ إذ يشعرهم ذلك بأن أفكارهم مقبولة وذات أهمية، مما يزيد من شعورهم بالثقة والتقدير لأنفسهم، ويشجعهم على تجربة مهاراتهم.
- تقديم نموذج للأطفال، ليقوموا باتباعه؛ فيتعاملون بأسلوب إيجابي مع الآخرين.
- زيادة قدرة الأطفال على اتخاذ القرارات بأنفسهم، والتعامل الإيجابي مع الآخرين وتنمية قدراتهم وشعورهم بالاستقلالية و المبادرة والشعور بالرضى والثقة بالنفس.
- تحفيز الأطفال وإثارة دافعتهم لتنفيذ ما يفكرون فيه، فيتعلمون عن طريق الخبرة، ويفهمون عالمهم بطريقتهم الخاصة.
- تنمية المهارات اللغوية،والاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية للأطفال.

ب- مبادئ التفاعل الإيجابي مع أطفال الروضة

- يجب أن تكون المعلمة حساسة ومدركة لمشاعر الأطفال مع أعطاء الأهمية نفسها للطفل السعيد أو الحزين كي يشعر بأنه ذو أهمية.
- توجيه الأسئلة المفتوحة للأطفال مما يساعدهم على التفكير و تنمية قدراتهم على المحاوره و المناقشة.
- التكلم مع الأطفال على مستوى نظرهم مما يمنحهم الشعور بالأهمية والطمأنينة ويساعدهم على التحاور على نحوٍ سهل.
- تسمية الأطفال بأسمائهم عند التحدث إليهم، مما يمنحهم شعوراً بالأهمية، ويعزز هويتهم، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم.
- إظهار التصرفات الاجتماعية السليمة عند التعامل مع الأطفال، وذلك باستخدام العبارات المقبولة اجتماعياً و على نحوٍ مستمر.
- تشجيع الأطفال على التفكير التحليلي، وذلك بحّثهم على النظر إلى المواقف بطرق مختلفة، وتشجيعهم على حل المشكلات.
- تشجيع الأطفال، والثناء على ما يقومون به، مع ذكر سبب التعزيز .
- اقتراح بدائل للعمل والأنشطة المنوي تنفيذها، وفسح المجال لاختيار، واحترام قراراتهم؛ لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، مما يسهم في نموهم الفكري والاجتماعي.
- استقبال الأطفال بحرارة، مما يزيد من شعورهم بالطمأنينة والراحة عند دخولهم إلى الصف.
- إيجاد جو من المرح واالدعابة، فذلك يعزز عمليتي التعلم والتعليم ويدعمهما.

جـ - تأثير التفاعل الإيجابي البناء بين المعلمة والأطفال

- يؤثر التفاعل الإيجابي بين المعلمة والطفل في نمو مهاراته الفكرية، والعاطفية، والاجتماعية، مما يساعد على تنمية تقديره لذاته بطريقة إيجابية واكتسابه للكفايات، وتحمّله للمسؤلية.

- يشجـع التفاعل الإيجابي بين المعلمة والأطفال على تكوين علاقات آمنة وقوية مع الكبار مما يساعد الأطفال على اكتساب مهارات التعاطف مع الآخرين، والاهتمام بهـم، وتطوير مهارات الاعتماد على النفس، واكتساب نظام داخلي يوجّههم إلى اختيار المناسب من التصرّفات والاتجاهات والقيم.
- ويؤثر التفاعل الاجتماعي في صداقات الأطفال، فالأطفال الذين ينعمون بعلاقات جيدة وآمنة مع معلماتهم ينعمون بالمقابل بعلاقات وصداقات جيدة مع زملائهم، فيكونون متعاونين في لعبهم مع الآخرين، ويظهرون سلوكيات عدائية أقل، مما يقلل من السلوكيات السلبية في صف الروضة.

يعتبر إعداد بيئة غنية بالمواد التعليمية من متطلبات العملية التعلمية التعليمية لمرحلة الروضة. فتهيئة الفرصة للأطفال لاستكشاف المواد والأدوات المستخدمة يساعدهم على الشعور بالاطمئنان والألفة في هذه البيئة. لذا على معلمة الروضة تجهيز الغرفة الصفية بالوسائل التربوية الجميلة الهادفة التي تعمل على تشويق الأطفال، وتغرس في نفوسهم محبة الحضور للروضة على نحوٍ مستمر.

أسس تنظيم البيئة الصفية المادية

عند ترتيب الأركان التعليمية في صف الروضة، على المعلمة تنظيم الاثاث وفق التقسيم المبين:

- ركن الهدوء يوضع بعيداً عن ركن الأنشطة الحيوية وبعيداً عن الحركة.
- ركن الأنشطة الجافة يوضع بعيداً عن ركن الأنشطة الرطبة.
- توفير مكان خاص للأنشطة الجماعية وأنشطة البناء.
- توفير منطقة خاصة للعب الفردي واللعب الجماعي.
- توفير منطقة خاصة للمجموعة الكبيرة(الحلقة الصباحية)، مع توفير الوسائل التعليمية الثابتة في هذه المنطقة.

١ خصائص البيئة الصّفيّة المادية في رياض الأطفال

عندما تريد المعلّمة تنظيم البيئة الصّفيّة، فإنّ عليها مراعاة ما يأتي:

- إدراك أنّ التخطيط للبيئة الصّفيّة هو عملية مستمرّة ومرنة، تتغيّر وفقاً للمواقف والوحدات التعليمية المقدّمة للأطفال في أثناء العام الدراسي.
- مراعاة ميل الأطفال إلى اللعب الذي يعبّرون به عن أفكارهم، سواء كان هذا اللعب مع الألعاب والموادّ أو مع الأطفال الآخرين.
- العمل على التفكير في أثناء تنظيم البيئة الصّفيّة بحركة المعلّمة وتنقلها بين الأطفال وعملها معهم بصورة فردية أو ضمن مجموعة صغيرة أو مع الأطفال جميعهم، وأن يسمح هذا التنظيم للمعلّمة برؤية الأطفال جميعهم والأركان كلّها، والنظرة إليهم نظرة سريعة ثاقبة.
- مراعاة المساحات المفتوحة لجلوس الأطفال في الحلقة الصباحية وحلقة القصّة والاسترجاع، وتخطيطها تخطيطًا دقيقًا.
- تضمين البيئة الصّفيّة رسومات الأطفال وكتاباتهم ووضعها على الجدران في مستوى نظر الأطفال.

- مراعاة المساحات اللازمة للأنشطة التي تساعد على تطوير الأطفال وَفْقَ ميولهم وقدراتهم.
- عرض الوسائل بطريقة جذّابة بسيطة، تراعي التغيّر والتطوّر باستمرار وَفْقَ الموضوعات المعطاة لطفل الرّوضة.
- سهولة وصول الأطفال إلى المعلّمة أو إلى الأنشطة التي يرغبون فيها من غير وجود عوائق، مع الالتفات إلى أهمية الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الأطفال؛ مثل الأنشطة الهادئة والصاخبة والمبلولة والناشفة، مع تباعدها بعضها عن بعض بطريقة منظّمة تبعد التشويش عن الأطفال في أثناء ممارستهم للأنشطة، وتسمح لهم بإتقان العمل بهدوء. من الضروري في هذا التقسيم مراعاة مصدر أشعة الشمس والإنارة.
- تخصيص مكان للأطفال يضعون فيه حاجاتهم الشخصية، مع ضرورة كتابة أسمائهم عليها وأن يدعّم الاسم برمز خاصّ بالطفل يسهّل عليه معرفة حاجاته. وهذا يساعد الأطفال على الشعور بالانتماء ويعوّدهم على الاستقلال، ويدعم مفهوم المحافظة على الملكية العامّة والخاصّة.
- مراعاة الألوان الهادئة عند طلاء الجدران أو اختيار ألوان الأثاث والستائر، وهذا يساعد الأطفال على الإحساس بالراحة والهدوء.
- الاهتمام بالصيانة العامة للصف قبل البدء بتنظيمه، والاهتمام بتغطية أزرار الكهرباء أو إبعادها عن متناول أيدي الأطفال.
- توفير أماكن لسلاّت المهملات لمساعدة الأطفال على إزالة الموادّ المستعملة قبل الانتقال إلى نشاط آخر، ولاستخدامها كذلك في أثناء التنظيف الجماعي.
- إيجاد مكان بعيد عن متناول أيدي الأطفال للاستعمال الخاصّ بالمعلّمة، تخزّن فيه الألعاب التي لا تحتاج إليها في تطبيق الوحدات التعليمية، أو لتخزين الموادّ التي تحصل عليها من خامات البيئة، من مثل لفائف أوراق الحمام أو علب المناديل الورقية أو قصاصات الأقمشة والمجلاّت وكرتون البيض (الورق المقوّى) الذي أصبح فارغًا وغيرها. وأن تقدّمها لأنشطة الأطفال بالتدريج ووَفْقَ الموضوعات.
- الاستفادة من تنظيم البيئة الصّفيّة لتفعيلها في أنشطة الأطفال المختلفة التي تتطلّب بقاء الأطفال خلال اليوم داخل هذه البيئة، مثل أيّام الشتاء التي يتعذّر فيها خروج الأطفال إلى الساحة الخارجية.

- كتابة أسماء الأطفال على لوحة خاصّة مدعّمة برسم يميّز كل طفل أو باستعمال صورهم، وهذا يساعدهم على معرفة أسمائهم وتهجئتها بسهولة. لذا، فإنّ على المعلّمة الاهتمام بالخط الجميل الواضح.
- تسمية موجودات البيئة الصّفيّة، وتسمية المناطق التي سيعمل فيها الأطفال باستخدام الكتابة و الرسومات الرمزية؛ بهدف تعزيز قدراتهم اللُّغوية، فضلاً عن معرفتهم الأمّاكن الصحيحة لحفظ الألعاب.
- يفضّل أن يكون الأثاث الصّفيّ بسيطًا ومتحركًا وآمنًا، وأن يتناسب مع حجم الأطفال وأطوالهم.
- الاهتمام بنوع السجاد؛ بحيث يكون قريبًا من لون الستائر ومريحًا لجلوس الأطفال، ولا يؤدّي إلى تراكم الأوساخ، وأن يكون غير قابل لامتصاص السوائل، مع مراعاة سهولة تنظيفه باستمرار.
- الاهتمام بلوحة المشروع التي تُظهر أهداف الوحدة التعليمية من خلال استعمال الرسومات الإبداعية التي تلصق عليها؛ لتساعد الأطفال على فهم الموضوع.

٢ الأركان التعليمية وتنظيم البيئة الصّفيّة

يعتمد تنظيم البيئة الصّفيّة بطريقة الأركان التعليمية على فلسفة التفاعل الهادف بين الطفل والبيئة، وهي تُركز على لعب الأطفال كمدخل أساسي لهذا التفاعل. فاللعب في حياة الأطفال عالم خاصّ بهم يربطهم بالعالم الخارجي، ويساعدهم على تطوّر نموّهم الجسمي والحركي والاجتماعي الانفعالي والعقلي المعرفي. فضلاً عن طبيعة تعلّم الأطفال وطرقه من خلال الاكتشاف والبحث والعمل والتجربة والاستنتاج نتيجة تفاعل الأطفال مع بعضهم بعضًا، وتفاعلهم مع الموادّ والأدوات، والإصغاء والتسجيل والتقليد، وما يميّز هذا التعلّم من واقعية وخبرات إيجابية، مع دعم الأطفال بالتشجيع والتعزيز والأهمية.

تعمل الأركان التعليمية التعلّمية بتنظيمها على تحقيق فلسفة التفاعل الهادف بين الطفل والبيئة، وذلك بتقسيم البيئة الصّفيّة الداخلية أو الخارجية إلى أركان تعليمية منظمة، بحيث يكون كل ركن منفصلاً عن الركن الآخر من خلال الرفوف الخشبيّة أو الخزائن، وبطريقة تحجب رؤية الأطفال بعضهم بعضًا في أثناء اللعب، ولكن لا تحجب الرؤية عن المعلّمة؛ ليتسنى لها مراقبة الأركان جميعها.

لـذا، يجب أن تراعـي في تقسيمها المساحات المناسبة للأنشطـة، الهادئة منها والصاخبة والمبلولـة والناشفة؛ ليمارس الأطفـال من خلالها أنشطة متنوّعة وَفْـقَ قدراتهم وميولهم باستعمال الألعـاب والأدوات المناسبة الموجودة بترتيب داخـل الرفوف أو الخزائن. كما يجـب أن يحمل كل ركن اسمًا ليحقّـق أهدافًا واضحة تخدم تعلّـم الأطفال وتحفّزه من خـلال أدواتهم بجوانبه اللُّغويـة والرياضية والعلمية والفنّية والمهـارات الحياتية والدراما جميعها.

وتنبع أهميتها من خلال دعمها لأهداف برنامج رياض الأطفال، بما تقدمه من خبرات متنوّعـة للأطفـال ضمن الحيز الذي توضع فيـه والأنشطة الخاصة المنفـذة بكل ركن من الأركان التعليمية، إضافة إلى ما يأتي:

- تنظيم الأطفال وتشجيعهم على العمل.
- تشجيع الأطفال على استخدام المواد والقيام بالأنشطة بأنفسهم.
- تشكيل سلوك الأطفال، مما يجعلهم أكثر مسؤولية.
- زيـادة شعـور الأطفال بالأمـان ضمن المساحـات المفتوحة التي تتكـون منها الأركان التعليمية.
- تعزيز مفهوم الذات الإيجابي وثقة الأطفال بأنفسهم.
- تنمية الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الأطفال .
- تنمية مهارة حل المشكلات،والمهارات اللغوية لدى الأطفال.
- تنمية العضلات الكبيرة والدقيقة.
- مساعـدة الأطفـال علـى التحكـم في الـذات وضبط النفـس، وعلى تحقيـق التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين.
- تطوير إبداعات الأطفال.
- توفير فرص للعب الفردي، واللعب الجماعي، وتبادل الأدوار.
- إكساب الأطفال مهارات وعادات إيجابية، من مثل الترتيب، والنظام، وانتظار الأدوار.
- توفـير البيئة السليمة الآمنة للتعلم والاكتشـاف، والمحفزة على النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي والنفسي الحركي.
- تنمية قدرة الأطفال على القيام بالاختيار ضمن البدائل المتاحة لهم في كل ركن.

١. **ركـــن الفنّ**: إنّ الفـنّ، بمختلف أنواعه، هو الطريقة التي يستخدمها الأطفال للتعبير عـن مشاعرهم وانفعالاتهم، ولتحقيق قدراتهـم الإبداعية عن طريق الخبرات الفنية اليدويـة، التي تستثمر قدرتهـم على التخيل، مما سيطور لديهـم التفكير والتخطيط وابتكار أفكار جديدة. لذا فإنّ ركن الفنّ جزء لا يتجزّأ من برنامج الرّوضة، ويجب أن يوضع بجوار الباب أو بقرب مصدر للماء. ويهدف هذا الركن إلى:

- مساعدة الأطفال على الارتقاء بالتذوّق الفنّي والجمالي.
- تعويـد الأطفـال علـى حرّية الاختيـار والاعتماد علـى النفس باستعمـال الموادّ وإعادتها إلى مكانها.
- إتاحة فرصة للأطفال للعمل الفردي والعمل الجماعي.
- العمل على تطوير قدرات الأطفال الإبداعية والإدراكية ومهاراتهم الحركية،
- وزيادة تفاعلهم الاجتماعي، واحترام الدور والآخرين والنظام.
- مساعـدة الأطفال على زيادة حصيلتهـم اللُّغوية بتعرّف مفردات جديدة والتعبير عن رسوماتهم من خلال الكتابة عليها.
- دعم المفاهيم الرياضية، وزيادة المهارات العلمية.

أ. **الأثاث المطلوب لركن الفنّ**: لابدّ من تزويد ركن الفنّ بالأثاث المتحرّك المناسب، من مثل:

- رفّ خشبيّ مقسّم إلى خانات لوضع الموادّ الفنّية، أو ترولي (عربة صغيرة) خشبيّ مناسب لحجم الأطفال.
- حامل للرسم «ستاند» (حمالة، ركيزة)؛ ليرسم عليها الأطفال.
- طاولة ذات شكل دائري أو نصف دائري أو مربّع، وَفْقَ مساحات الغرفة الصّفيّة.
- كراسي مناسبة لأطوال الأطفال، تسمح لأرجلهم بملامسة الأرض.
- مراييل مصنوعة من الشمع لحماية ملابس الأطفال من الاتّساخ، ومريول خاصّ بالمعلّمة.
- علاّقات خشبيّة لتعليق المراييل والمناشف، تناسب مستويات أطوال الأطفال.
- حوض ماء صغير، أو مصدر ماء، أو مغسلة قريبة من الركن.
- لوحة فلّينية توضع على الحائط لتعليق رسومات الأطفال، أو حبل غسيل وملاقط يمكن أن تفي بالغرض.

– غطاء بلاستيكي (لَدَائني) لتغطية الطاولة، وغطاء آخر لاستعماله على الأرض للمحافظة على النظافة.
– سلّة مهملات، وأخرى لوضع قصّاصات الأوراق؛ وذلك من أجل الاستفادة من هذه الأوراق في أنشطة أخرى.
– ملفّات للأطفال للاحتفاظ برسوماتهم بعد أن تجفّ، توضع في مكان متعارف عليه. ويجب إيجاد مكان لوضع القوانين والأنظمة المتّبعة في هذا الركن.

ب . **الموادّ المطلوبة لركن الفنّ**: إنّ الموادّ الفنّية كثيرة وتتنوّع باختلاف الأهداف التي تنوي المعلّمة أن تقدّمها للأطفال. ويفضل من أن يكون معظمها من خامات البيئة التي تزيد من إبداع الأطفال. وعلى المعلّمة أن تقوم بترتيب الموادّ على نحو مثير وبسيط، وأن تقدّم شيئاً جديداً كل يوم لأنشطة الأطفال. علماً بأنّ هذا الركن يجهز بالموادّ الأساسية الآتية:

– مقصّات صغيرة آمنة الحواف ومناسبة لاستعمال الأطفال.
– أوراق بيضاء وملوّنة كبيرة الحجم للرسم.
– كرتون (ورق مقوّى) ملوّن كبير الحجم للرسم.
– فرش طلاء بحجوم تناسب أيدي الأطفال وبأشكال متنوّعة. ويمكن استعمال فرشاة الحلاقة وفرشاة الأسنان وفرشاة صبغ الشعر المستخدمة وغيرها، فضلاً عن علب الطلاء المختلفة.
– خيوط صوف، وحبال صغيرة ملوّنة، وقطع من الأقمشة والأسفنج.
– أقلام شمعية.
– معجون بألوان مختلفة (يمكن صنعه في الرّوضة).
– دهان الأصابع (يمكن إعداده في الرّوضة).
– طباشير بيضاء ملوّنة.
– أنواع من الصمغ والغراء. (يمكن إعداده في الروّضة)
– ورق الصحف، وورق من مخلّفات الحاسوب والناسوخ.
– قطن ملوّن.
– نشارة خشب.
– ورق السولفان ، والخيوط بأنواعها.

جـ . **قوانين ركن الفنّ**: لا بدّ لمعلّمة الرّوضة من أن تساعد الأطفال في هذا الركن، فتعرّفهم الموادّ الموجودة فيه وكيفية استخدامها، ويجب عليها تنظيم الأدوات الفنّية وكتابة الاسم على بطاقة صغيرة بحيث توضع بجانب الأدوات كل على حدة. وعلى المعلّمة أيضًا تشجيع الأطفال على صنع القرار عن طريق مشاركتهم في وضع القوانين الصّفيّة عمومًا وقوانين هذا الركن خصوصًا. فهذه القوانين تعمل على تشجيع الأطفال على المحافظة على الأدوات واستخدام هذا الركن من دون إحداث فوضى ليستمتع الجميع، ومثال ذلك أنها تستطيع أن تضع معهم مجموعة من القوانين، من مثل: (ركن الفنّ لنا جميعًا وليس لطفل واحد، فرشاة الطلاء للرسم بها على الورق وليس على ملابس الآخرين، نتعاون جميعًا في ركن الفنّ، المقصّات لقطع الأوراق وليست لإيذاء الآخرين،... وهكذا ليفهم الأطفال القوانين ويعملوا بها طوال العام) على أن يُكتب القانون بخطّ واضح باستعمال الرسم ليتمكن الأطفال من فهمه، فإذا فهم الأطفال أسباب وضع هذه القوانين فإنّهم يطيعونها بسهولة. وعلى المعلّمة تذكير الأطفال دائمًا بالقوانين الخاصّة بكل ركن.

د . **الصحّة والسلامة في ركن الفنّ**: على معلّمة الرّوضة الاهتمام بما يأتي للمحافظة على صحّة الأطفال وسلامتهم:

- تنظيف مشمع الأرض يوميّاً وإعادة ترتيبه في هذا الركن.
- مساعدة الأطفال على غسل فراشي الدهان بعد الانتهاء من الرسم، وإعادة ترتيبها في المكان المخصّص لذلك، والتأكّد من وضع عصا الفرشاة إلى أسفل الوعاء ورأس الفرشاة من الأعلى وغسل أوعية الدهان وتجفيفها.
- تنظيف الأدوات التي توضع بها أقلام الرّصاص والبرّايات والمِمحاة حتى لا تتراكم بها الأوساخ.
- التأكّد من بري الأقلام بالطريقة الصحيحة، بحيث لا تؤذي الأطفال.
- التأكّد من نظافة حامل الرسم، وهذا يتمّ بمساعدة الأطفال.
- التأكّد من نظافة سلّة المهملات، وخلوّها من الأوراق.
- التأكّد من سلامة المقصّات، ووضعها بطريقة صحيحة في الوعاء المخصّص لذلك.
- التأكّد من وضع المعجون في العلبة المخصّصة لذلك.
- تعويد الأطفال على غسل أيّديهم بعد استعمال أدوات ركن الفنّ.
- تنظيف مكان الأطفال بعد استعمالهم لركن الفنّ بمساعدة الأطفال أنفسهم.

٢ . **ركـن المكعّبـات**: تعدّ المكعّبـات بأنواعها كافّة مـن أكـثر الأدوات المتحرّكة الممتعة للأطفـال، ويستعملهـا الأطفـال وسائـل للعـب الفـردي أو الاتصـال والمشاركة الجماعيـة. لـذا، فإن ركـن المكعّبات يحتـاج إلى مساحة واسعة مقارنـة بالأركان الأخـرى لتسهل على الأطفال عملية البناء والتركيب بحرية، كما أن من المستحسن أن تكون الأرض مفروشة لحماية الأطفال وكي تمتصّ أصوات المكعّبات؛ إذ إنّ هذا الركـن من الأركان الصاخبـة التي يصدر عنها ضجيج، لذا لا بدّ من أن يكون بعيدًا عن الأركان الهادئة. ويهدف ركن المكعّبات إلى:

– مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم على التخطيط والتنبّؤ والمقارنة.
– مساعـدة الأطفـال علـى إدراك بعضـ المفاهيـم، وعلـى التمييـز بـين المتشابه والمختلف.
– تنمية قدرة الأطفال على الإبداع والابتكار.
– مساعدة الأطفال على التفاعل الاجتماعي والتعاون والاحترام.
– مساعـدة الأطفال على تنمية العضلات الكبيرة والدقيقة وزيادة مهارات التناسق البصري الحركي.
– مساعدة الأطفال على فهم بعض المصطلحات الرياضية، من مثل القياس والحجوم والأشـكال والعلاقات المكانية، والتوازن والسُّمك والعرض والأطوال، وإدراك مفهوم المحافظة.
– زيادة الإغناء اللُّغوي للأطفال، من خلال المحادثة والتعبير ووصف ما قاموا به.

أ . **الأثاث المطلوب لركن المكعّبات**

– رفّ خشبيّ ثابت ومقسّم إلى خانات تتّسع لوضع المكعّبات.
– سجادة آمنة للعب الأطفال.
– مكعّبات خشبيّة مختلفة الأشكال والحجوم.
– مكعّبات الليجو الكبيرة الحجم.
– ألعاب البناء الأسفنجية الكبيرة.
– نماذج من إشارات مرور، وسيارات متنوّعة الحجم، وشاحنات للتحميل والنقل.
– نماذج من أشكال الحيوانات والأشخاصّ والأشجار اللدائنية.

ب. **قوانين ركن المكعّبات**: لابدّ للأطفال من تعرف هذا الركن والمكعّبات الموجودة فيه ليسهل عليهم استعمالها؛ إذ تقوم المعلّمة بتدريبهم على طريقة ترتيب المكعّبات، مع كتابة المعلّمة لأسماء المكعّبات ورسم الشكل في المكان المخصّص له، أو باستعمال مكعّب من كل نوع ولصقه مع الكتابة على المكان المخصّص لذلك. أمّا قوانين استعمال هذا الركن، فلا بدّ من وضعها بمشاركة الأطفال، بحيث تكتب الجملة وتوضّح بالرسم. مثال ذلك (يستعمل المكعّب للبناء وليس لضرب الآخرين، يعاد المكعّب إلى مكانه بعد الانتهاء من استخدامه، لا أحبّ أن أهدم مكعّبات صديقي) حتى يتعوّد الأطفال على طريقة اللعب في هذا الركن.

جـ. **الصحّة والسلامة في ركن المكعّبات**: للمحافظة على صحّة الأطفال وسلامتهم، على معلّمة الرّوضة تفعيل القوانين الخاصّة بركن المكعّبات، والاهتمام بما يأتي:

- تعويد الأطفال على إعادة الموادّ الخاصّة بركن المكعّبات إلى مكانها المخصّص وترتيبها بعد الانتهاء من اللعب.
- إبعاد الموادّ التي تعرّضت للكسر من الركن؛ حتى لا يتعرّض الأطفال للأذى باللعب بها.
- تنظيف موادّ ركن المكعّبات كلّما لزم الأمر.

٣. **ركن الهدوء والمكتبة**: يعدّ هذا الركن من الأركان التي تحتاج إلى هدوء وإضاءة كافية وأثاث مريح؛ ليسهّل على الأطفال استعمال الكتب وألعاب الهدوء المرتبطة باللّغة والتركيز والتفكير الهادىء. إنّ ركن المكتبة هو مكان استمتاع الأطفال وتلبية حاجاتهم إلى المعرفة، وهو يحقّق لهم الأهداف الآتية:

- تنمية مهارة ربط الكلام المسموع باللّغة المكتوبة.
- المساعدة على التدريب على الإصغاء.
- تنمية قدراتهم على زيادة حصيلتهم اللُّغوية.
- زيادة مهارات التمييز السمعي والذاكرة السمعية، ومهارات التمييز البصري والذاكرة البصرية، ومهارات التناسق الحركي.

- المساعدة على التفاعل الاجتماعي
- إظهار معرفة بالكتب كمصدر للقراءة.
- تمييز أن اللّغة العربية المقروءة تبدأ من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.
- تعرّف أشكال الحروف وأصواتها.
- تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال.
- تشجيع سلوك المطالعة لدى الأطفال.
- تدريب الطفل على مستوى التصوّر باستخدام أحد عناصر مهارة القراءة. على سبيل المثال، قراءة الصور الموجوده أمّامه.

أهمية ركن الهدوء والمكتبة

- مساعدة الأطفال على تطوير اتجاهات إيجابية من خلال قراءة القصص.
- تطوير مهارات الإصغاء عند سرد القصص.
- مساعدة الأطفال على إدراك أنّ الكلمات المكتوبة تحمل معاني.
- تطوير عادات القراءة لدى الأطفال.
- مساعدة الأطفال على تمييز أن اللّغة العربية تكتب من اليمين إلى اليسار.
- إتاحة الفرصة للأطفال لاستكشاف العالَم من حولهم.

أهمية الأحاجي في ركن المكتبة

- تساعد الأطفال على التركيز والهدوء والتفكير.
- تساعد على تنمية العضلات الدقيقة للأطفال عند تركيب الأحاجي ووضعها في مكانها الصحيح.
- تساعد الأطفال على التمييز البصري والتآزر الحركي البصري.
- تساعد الأطفال على ربط المقاطع لتشكيل الكلمات.

أ . الأثاث المطلوب لركن الهدوء والمكتبة

- رفّ مائل مناسب لحجم الأطفال ومتحرّك لعرض الكتب بطريقة جذّابة، وفرشة مريحة لجلوس الأطفال، ومساند مستندة إلى الجدار لتحافظ على جلسة الأطفال الصحّية.
- طاولة يتم اختيارها لتوضع بين الطاولات داخل البيئة الصّفيّة؛ لتشكّل انسجامًا للنظر في هذه المنطقة.
- رفّ مقسّم إلى خانات توضع عليه الألعاب التي تحتاج إلى هدوء، من مثل أدوات التركيب.

ب . الموادّ المطلوبة لركن الهدوء والمكتبة

- مسجّل، وسماعات، وأشرطة قصص.
- أقلام شمعية وأوراق لإتاحة المجال أمّام الأطفال كي يمارسوا الكتابة الحرّة بإشراف المعلّمة.
- ألعاب هادئة كالأحاجي، وكلمات المطابقة للقصص التي تقرؤها المعلّمة. أحاج لكلمات الأناشيد والأغاني، وألعاب المطابقة والذكاء والتصنيف.
- ألبومٌ لمجموعات من الصور المختلفة للطبيعة والحيوانات، أو صور الأطفال في الرّحلات أو الأعياد والمناسبات.
- قصص مختلفة ومناسبة للأطفال ولموضوعات الوحدات التعليمية.
- قصص كبيرة مصمّمة وَفْقَ «الكتاب الكبير».
- صور ملوّنة متنوّعة للمحادثة والتعبير، ومجلّات للأطفال.

جـ. القوانين اللازمة لركن الهدوء والمكتبة: إنّ القوانين التي توضع مع الأطفال في هذا الركن تساعد على تفعيله بطريقة جيّدة باتّباع النظام المطلوب لتطبيق الأنشطة. ومثال ذلك: (الكتاب للقراءة وليس للرّمي، استمتع بالصور الملوّنة ولا تمزّقها، بطاقات اللّغة للعب بها على الطاولة وليس على الأرض...) وهكذا تستطيع المعلّمة إضافة القوانين بالطريقة التي تناسب الأطفال والأركان التعليمية.

د . الصحّة والسلامة في ركن الهدوء والمكتبة: على معلّمة الرّوضة الاهتمام بما يأتي للمحافظة على صحّة الأطفال وسلامتهم، فضلاً عن تفعيل القوانين الخاصّة بركن الهدوء والمكتبة.

- الاهتمام بالقصص، وإبعاد الممزّق منها عن الأطفال، ومشاركتهم في إعادة لصقها وترتيبها، والتأكّد من خلّوها من الأوراق الصغيرة الممزّقة حتى لا تشتّت الأطفال في أثناء القراءة.
- تنظيف الكراسي الموجودة في ركن الهدوء، ومسحها بالماء والصابون. ويفضّل مسحها بمادة مطهّرة أسبوعيًا.
- مشاركة الأطفال في تنظيف مواد كل قطعة على حدة؛ لمنع اختلاط الموادّ مع بعضها.

٤ . **ركن البيت**: هذا الركن يشكل محوراً لأدوار الأطفال الحياتية التي تحاكي الواقع والأحداث بتمثيل الأدوار، ويصدر عن هذا الركن الضجيج، لذا لابدّ من أن يكون بعيداً عن أركان الهدوء، كما أنه ، يشعر الطفل بأنه يمارس السلوكيات الحقيقية للحياة المنزلية بما يحتويه من أثاث ومواد شبيه بما يستعملونه في حياتهم اليومية. ويحقّق ركن البيت للأطفال الأهداف الآتية:

- إتاحة الفرصة للإغناء اللُّغوي والتعبير.
- المساعـدة على تعبير الأطفال عن أفكارهـم باستخدام اللعب الإيهامي أو التمثيل الموجّه أو الصامت.
- تشجيع الأطفال على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، من مثل: التعاون والمشاركة.
- مساعدة الأطفال على فهم قواعد اللعب وقوانينه والإلتزام بها.
- تنمية التآزر البصري.
- توفير فرص للعب الأدوار المختلفة، ولفهم الأدوار الحياتية التي يعيشونها وكيفية التعامل معها.
- المساعدة على زيادة ثقتهم بأنفسهم، وعلى الشعور بالنجاح والاستقلال.
- تعزيز مقدرتهم ومهارتهم في لعب الأدوار.

أ . الأثاث المطلوب لركن البيت

- نموّذج لمطبخ متكاملٍ يحتوي على طبّاخ خشبيّ وغسّالة ورفوف لوضع أدوات المطبخ، فضلاً عن حوض لغسل الأدوات ونموّذج لثلاّجة.ويمكن تصميم هذا النموّذج من قطع خشبيّة متحرّكة؛ ليستفاد منها في تطبيق وحدات أخرى، من مثل: عيادة طبيب، أو محل لبيع الملابس.
- أريكة صغيرة مناسبة لحجم الأطفال، مع طاولة صغيرة تساعد الأطفال على استخدامها في أثناء اللعب.
- نموّذج لخزانة ملابس ومرآة.
- سرير لعبة وملابسها مع فرشاة شعر وأمشاط.

ب. الموادّ المطلوبة لركن البيت

- أدوات مطبخ مختلفة من البلاستيك، وطناجر، وأطباق، وملاعق، وفناجين، وفوط تنظيف... إلخ.
- حامل للكي ومكواة.

- أدوات أصحاب المهن المختلفة، من مثل: الطبيب، والنجار، ورجل المطافىء.
- ملابس مختلفة للكبار مع أدوات زينة: عقود، أساور، أطواق للشعر...إلخ. زجاجات شامبـو فارغة من لدائن أو زجاجات عطـور بلاستيكية وأدوات تزيين فارغة. فضلاً عن ملابس تمثّل التراث الأردني للنساء والرجال، وملابس لأصحاب المهن.
- دمى مختلفة الحجوم وسلة المهملات.
- علـب لدائنية لبعض المـوادّ الغذائية، وعلب العصـير الفارغة، وعلب فارغة مصنوعة من الورق المقوّى لاستعمالها لبيع الخضراوات.
- مجموعة من الفاكهة الصناعية المصنوعة من لدائن الطين.
- أدوات يستعملها الأطفال للتنظيف مناسبة لهم، من مثل: المكنسة والجاروف.
- هاتـف، وعدد من السلات الصغـيرة لوضع الأوراق أو الملابس التي بحاجة إلى غسيل، وغير هذا من أنشطة الأطفال.
- بعضـ صناديق الأحذيـة لتستعمل في وحدة الخضـراوات أو لطي الملابس، وساعة حائط توضع في مستوى نظر الأطفال.

جـ. **قوانين ركن البيت**: قوانين هذا الركن تشبه سائر قوانين الأركان الأخرى. مع التركيز على القوانين الجديدة في أثناء تغيير موجودات الركن وَفْقَ الوحدة.(نلعب مع بعضنا بعضًا، نحترم أدوار أصدقائنا، نعيد الأدوات إلى أمّاكنها بعد اللعب بها)، فضلاً عن قيام المعلّمة بكتابة أسماء الأدوات بخطّ واضح مع الرسم المميّز له ليستطيع الأطفال إعادتها إلى مكانها بسهولة، وتعدّ هذه طريقة من طرق الإغناء اللُّغوي.

د . **الصحّة والسلامة في ركن البيت**: على معلّمة الرّوضة الاهتمام بما يأتي للمحافظة على صحّة الأطفال وسلامتهم، فضلاً عن تفعيل القوانين الخاصّة بركن البيت، والاهتمام بما يأتي:

- إعادة الموادّ والأدوات إلى مكانها الصحيح بعد انتهاء الأطفال من اللعب بها.
- إبعاد أيّ من الموادّ المكسورة فوراً عن الأطفال.
- غسل الموادّ البلاستيكية مرّة في الأسبوع بالماء والصابون، مع وضع مادة مطهّرة.
- الاهتمام بنظافة الرّفوف الخاصّة بأدوات البيت.

– تنظيف الكراسي الجلدية بالماء والصابون.
– تفقّد الخزانة والثلاجة والمغسلة بين فترة وأخرى؛ للتأكد من خلوّها من الأوساخ، ومسحها بفوطة أو أسفنج مبلّل بالماء والصابون.
– إبعاد الأثاث من مكانه، وتفقّده، وتنظيف المكان.

٥ . **ركن العلوم**: يشبع هذا الركن حاجة الأطفال إلى الاكتشاف وحبّ الاستطلاع، فهم يستمتعون بما يلمسونه أو يشمّونه أو يسمعونه أو يتأمّلونه أو يتذوّقونه. لذا يجب أن يكون هذا الركن قريبًا من نافذة لوضع النباتات أو بقرب مصدر مائي. إنّ مواد هذا الركن غير ثابتة، لذا تستطيع المعلّمة أن توظفها في أيّ مكان وَفْقَ الموضوع، وتستطيع أن تحملها خارج الصّف وفي الساحة الخارجية. علمًا بأنّ ركن العلوم يحقّق الأهداف الآتية:

– وتنمية حبّ الاستطلاع والاكتشاف لديهم.
– تنمية التفكير العلمي والمنطقي لدى الأطفال.
– تنمية قوّة الملاحظة وروح الإثارة والبحث.
– تعرّف حقائق البيئة المحيطة بهم؛ ليتعاملوا معها بثقة وإدراك.
– تنمية الثروة اللُّغوية.
– التعرّف على خصائص الأجسام وتمييزها والتغيّرات التي تطرأ عليها.
– معرفة الأطفال أنفسهم واكتشافها؛ ليتكيّفوا مع العالم المحيط بهم.
– تنمية قدرة الأطفال على الملاحظة والمراقبة وتفسير ما هو موجود في البيئة من حولهم.
– مساعدة الأطفال على معرفة المتشابه والمختلف، وتعرّف الصّفات والأجسام والظواهر الطبيعية.

أ . الأثاث المطلوب لركن العلوم

– يحتاج هذا الركن إلى رف كما هي الحال في الأركان السابقة، أو طاولة منخفضة مناسبة للأطفال؛ لاستخدامها لعرض الموادّ بطريقة مثيرة وواضحة للأطفال جميعهم.
– لوحة إعلانات، أو مكان على الحائط لتعليق استنتاجات الأطفال، أو بعض التجارب التي قاموا بها موضّحة بالرسم.

ب. الموادّ المطلوبة لركن العلوم

- نباتات بسيطة ونباتات يزرعها الأطفال.
- حبوب مختلفة، وأوراق أشجار جافّة وخضراء، وثمار الفاكهة الجافّة أو الخضراوات.
- عدسات مكبّرة مختلفة الحجوم، ووعاء كبير للرّمل، وآخر للماء.
- مغناطيس مختلف الحجوم، ومكرسكوب (مجهر).
- ميزان، وأكواب مختلفة الحجوم للمكاييل، وقطارات، ومصّاصات.
- حوض للسمك، أو «مرطبانات» لوضع السَّمك فيها.
- صندوق للحشرات، من مثل النّمل والفراشات.
- أسفنج متنوّع، حصى، صخور وأحجار، أنواع رمل وتراب، بعض الأصداف، فلّين، قطع خشبيّة، أقمشة مختلفة الامتصاص.
- علب بلاستيكية فارغة توضع فيها الأشياء؛ لتنمية حاسّة السمع.
- علب مثقوبة بثقوب مختلفة الأعداد والسّعة.
- مرايل بلاستيكية «مشمع» للعب بالماء والرّمل.

جـ . قوانين ركن العلوم: لابدّ للمعلّمة من أن تساعد الأطفال على فهم موجودات هذا الركن، وتسميتها بأسمائها الصحيحة، مع كتابة أسماء الأدوات والموادّ بخطّ واضح، فضلاً عن الرمز الذي يعطي الدلالة. ومن القوانين في هذا الركن (المغناطيس لالتقاط الأشياء وليس لرميه على الأرض،نمسح أوراق النباتات بلطف ولا نقطعها،حوض الماء لإجراء التجارب وليس للشرب، تقوم المعلّمة بكتابة القوانين مع الرسم، وهكذا في الموادّ الجديدة أو في أيّ نشاط جديد للأطفال.

د . الصحّـة والسلامة في ركن العلوم: على معلّمة الرّوضة الاهتمام بما يأتي للمحافظة على صحّة الأطفال وسلامتهم، فضلاً عن تفعيل القوانين الخاصّة بركن العلوم:

- التأكّد من نظافة المكايل والأدوات على نحو عام.
- الاهتمام بالزراعة داخل الصّف، وتعليم الأطفال الأسس الصحيحة للاهتمام بالنبات.
- عدم ترك أيّ مخلّفات بعد لعب الأطفال في هذا الركن.
- توفير بيئة آمنة.
- وضع خطط لمواجهة أيّة حالة طارئة.

٦ . **ركـن الرياضيـات**: يمكن وضع هذا الركن بجانب ركـن العلوم، ولكن برفوف خاصّـة لـه مقسّمـة إلى خانـات. فالرياضيات هي لغـة المجـرّدات للأطفال، ووسيلتهـم للتعبير عـن الحقائق باستعمال كلمـات ورموز. علمًا بـأنّ الأطفال يمتلكـون قدرة علـى تكوين المفاهيـم الرياضيـة؛ لأنها تعتبر قـدرة تطوّرية في طبيعتهـا، وتعتمد على نموّ الأطفال. لـذا، فإنّ على معلّمة الرّوضة أن ترتّب هذا الركـن؛ لمساعدة الأطفال على إدراك المفاهيـم الرياضية والتعبير عنها من خلال المـوادّ التي يتم من خلالها التفاعل الحرّ؛ إذ إن ذلك يساعد على بناء المعرفة لدى الأطفال؛ لأنهم يتعلّمون من خلال التفاعل مع البيئة. إن ركن الرياضيات يحقّق للأطفال الأهداف الآتية:

- المساعدة على تنمية الأفكار المحسوسة ووصفها.
- توفير فرص العمل للأطفال، والمحافظة على النظام والهدوء.
- تنمية أسلوب حلّ المشكلات.
- فهم العلاقات المكانية، وتعرّف الأعداد والمكاييل ومفاهيم السعة والكمية.
- إكساب الأطفال مهارات التعبير واللّغة، وإكسابهم مفردات جديدة.
- التزود بمهارات القياس والتطابق والتصنيف.
- فهم الأشكال الهندسية والأعداد والألوان والصفات والأنماط.
- إكساب الأطفال القدرة على القيام ببعض العمليات البسيطة في المجموعات.
- تنمية إدراك الأطفال لمواقع الأشياء واتّجاهاتها.
- زيادة قدرة الأطفال على تمييز مفهوم الوقت، وربطه بأنشطة الحياة اليومية.
- تنمية قدرة الأطفال على القيام ببعض العمليات البسيطة في مجموعات.
- تشجيع الأطفال على البحث والمعرفة.
- زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم من خلال التعامل مع الموادّ.

أ. الموادّ المطلوبة لركن الرياضيات

- أشكال هندسية مختلفة.
- ألعاب الدمينو.
- مساطر طويلة للقياس، وأمتار.

– وحدات خشبيّة مرقّمة.
– أنواع من عدّادات الأطفال.
– أدوات للسّعة والأوزان.
– ساعات كبيرة بلاستيكية وأزرار كبيرة الحجم.
– خطوط أطوال على الحائط للقياس، وحبال.
– ميزان لوزن الأطفال.

ب. **قوانين ركن الرياضيات**: لا يوجد فرق بين أنظمة هذا الركن وقوانينه والأركان الأخرى، ولكن يجب أن تركّز المعلّمة على التفاعل الاجتماعي واحترام الأدوار بين الأطفال؛ مثال (أستأذن من زميلتي لأخذ المتر، المسطرة تستعمل للقياس وليس للضرب بها على الطاولة) وهكذا وَفْقَ ما تراه المعلّمة مناسبًا للأطفال.

٧. **ركن الموسيقى**: هذا الركن ليس له مكان ثابت، وتستطيع المعلّمة أن تضعه في صندوق خشبيّ أو في الكرتون (الورق المقوّى) ليسهّل حمله من مكان إلى آخر، ووَفْقَ التخطيط الذي تتّبعه للخبرات التي تعطى كالإيقاعات أو للنشيد، فالأطفال لديهم ميل طبيعي للموسيقى، ولا بدّ من تشجيعهم على الحركة بمصاحبة الإيقاع لتنمية تذوّقهم الموسيقي. إنّ هذا يحتاج إلى أدوات موسيقية بسيطة، كالخشخيشة والطبلة والمثلّثات والصّنوج والأجراس وغيرها من الأدوات الموسيقية، وبإمكان المعلّمة أن تصنع كثيرًا منها باستخدام خامات البيئة، من مثل أغطية الزجاجات.

أ . **أهمية ركن الموسيقى**

– مساعدة الأطفال على تنمية الوعي الموسيقى.
– تطوير ميول الأطفال ومواهبهم الموسيقية.
– تمييز الإيقاع بأنواعه (السريع – البطيء – الصاخب – الهادىء).
– تمييز الأصوات، واكتشافها.
– التوفيق ما بين الحركة والإيقاع.
– تمييز نغمات الأصوات وسرعتها وإيقاعها.
– استخدام الآلات الإيقاعية والآلات الموسيقية المتوافرة في بيئته.

– تحرّك الطفل بطرق مختلفة للتعبير عن نفسه ومشاعره وما يدور حوله.
– الاستماع بالموسيقى وتقدير جماليتها، منفردًا أو مع أصحابه.
– إظهار رغبة في الاستماع إلى الموسيقى والغناء.
– يقدر إنجازاته الفنّية ويفخر بها، ويقدر إنجازات غيره.

ب. الموادّ المطلوبة لركن الموسيقى

– ماراكاس.
– كستنيت.
– جلاجل نصف دائرية.
– دفّ مجلجل.
– زايلفون.
– أقراص كمبيوتر للعزف.
– جهاز تسجيل، وكاسيت.
– صور للرقص الشعبي بالآلات الموسيقية.
– كتب أغانٍ.
– ربابة، عود، شبّابة.

جـ . قوانين ركن الموسيقى

– أعيد آلة الموسيقي إلى مكانها بعد استعمالها.
– استخدام آلة الموسيقي للعزف وليس للضرب.
– استأذن معلّمتي عندما استخدم أدوات المو سيقا.

د . الصحّة والسلامة العامة: يجب الاهتمام والحرص عليها بالأدوات الموسيقية التي تشتمل عليها في الأركان. وحرصًا على النظافة وصحّة الأطفال يجب على معلّمة الرّوضة تنظيفها بين مدّة وأخرى بأسفنجة مبلولة بالماء والصابون ومادة مطهّرة، فضلاً عن تنظيف الرف الذي تتواجد عليه الأدوات الموسيقية. كذلك على المعلّمة تفقّد الأدوات الموسيقية خوفًا من وجود خدوش عليها أو ضياع بعض قطعها، ممّا يسبب الأذى للأطفال إذا وضعوا أصابعهم عليه.

هـ. **طاولات الأنشطة**: هي عبارة عن (٢–٤) طاولات توضع في مكان واسع، وحول كل طاولة خمسة كراسي للأطفال تستعمل بعد الانتهاء من الحلقة الصباحية للتركيز على الأنشطة اللُّغوية أو الرّياضية أو العلمية والعملية. تقوم المعلّمة بتوجيه هذه الأنشطة، والتخطيط لها بإتقان لتخدم الوحدات التعليمية وتغني تعلّم الأطفال خلال مدّة زمنية مناسبة لمدّة تركيز الأطفال، وتهيىء الأطفال بعد ذلك للانتقال إلى أركان اللعب الحرّ بإشراف المعلّمة.

و. **علاقات الملابس وخزائن الأطفال**: يتعلّم الأطفال تحمّل مسؤولية تنظيم أغراضهم الشخصية عندما يزوّدون بمكان مناسب لحفظها. لذا، زودت صفوف رياض الأطفال بعلاّقات خشبيّة يستطيع الأطفال استخدامها في تعليق حقائبهم ومعاطفهم في الشتاء. أمّا الهدف الأساسي من الخزائن، فهو مساعد الأطفال على حفظ كتبهم وملّفات أوراقهم وأغراضهم بأنفسهم. كما يمكن وضع اسم كل طفل على الخانة المخصّصة له.